ـ(522)ـ عملية الاختيار والانتقاء القاعدة البنيوية والفكرية الثانية في العملية الاستخلافية. أما ما هي تلك الخصائص الفكرية والأسس الحركية العملية لذلك الاختيار؟ يقع البحث في ثلاثة عناصر بنيوية، تستبطن عدة مفاهيم ورؤى ذات العلاقة بموضوع منصب الخلافة والإمامة. المبحث الأول: الكفاءة والقدرة والتي تدخل تحتها مفاهيم النضوج العلمي، والحس الاجتماعي، والشجاعة، والأقدام، والانفتاح لبناء العلاقات.. المبحث الثاني: الملامح الأخلاقية العامة كخصائص في الشخصية القيادية. كالمحبة والتواضع، والأسلوبية في التعامل مع القاعدة الجماهيرية. المبحث الثالث: البناء الفكري والاجتماعي، بناء الأُمة عقائدياً، والرقابة والصيانة الاجتماعية، والمساواة والعدل بين أفراد المجتمع. المبحث الأول: الكفاءة والقدرة 1 ـ العلمية: لا يمكن أن نتصور لخليفة ربّاني ينهض لقيادة الأُمة عقائدياً، لا يتمتع بمستوى علمي بارز يؤهله في قيادة المسيرة، ومواجهة المشاكل العقائدية والاجتماعية التي تحيط بالواقع الاجتماعي والسياسي. وقد اختلف الفقهاء في تعيين المراد من الإمام. أو الخليفة من حيث المؤهلات العلمية. قال ابن خلدون "... وأما شروط هذا المنصب فهي أربعة: العلم... فأما اشتراطه العلم